المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية (RSEPS)
ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 25 العدد: 01. (2026) ص 705 /721

صعوبات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة –فئة المعاقين حركيا– في حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية

Difficulties of Integrating Students with Special Needs -Physically Disabled Category- in Physical Education Classes from the Perspective of Physical Education Teachers

خالد لعطاط[1]
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
جامعة بسكرة، الجزائر
khaled.lattat@univ-biskra.dz

رواب عمار
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
جامعة بسكرة، الجزائر
amar.rouab@univ-biskra.dz

تاريخ الارسال: 31 / 08/ 2025 تاريخ القبول: 29 /11 /2025

معلومات المقال

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الصعوبات التي يواجهها أساتذة التربية البدنية والرياضية عند دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في الحصص التعليمية، مع التركيز على الإشكالات البيداغوجية والتنظيمية التي تعترض تفعيل الأنشطة البدنية في هذا السياق. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة استبيانا وزع على عينة من 30 أستاذا للتربية البدنية والرياضية بالمقاطعة التفتيشية الأولى بولاية باتنة. أظهرت النتائج وجود صعوبات معتبرة تتعلق بضعف التكييفات التربوية ونقص الوسائل الملائمة وصعوبة ضبط التنظيم داخل الحصة. وتوصي الدراسة بتوفير تجهيزات مناسبة، وتدريب الأساتذة على استراتيجيات الدمج، واعتماد تكييفات بيداغوجية تعزز المشاركة الفعالة للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية.

الكلمات المفتاحية: الدمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، الإعاقة الحركية، حصة التربية البدنية والرياضية، أستاذ التربية البدنية والرياضية.

Received : 31/08/2025 Accepted :29./11 / 2025

Article info

Abstract: This study aims to analyze the difficulties faced by physical education teachers when integrating students with motor disabilities into classroom sessions, with a focus on the pedagogical and organizational challenges that hinder the implementation of physical activities in this context. To achieve this, the study adopted a descriptive approach using a questionnaire administered to a sample of 30 physical education teachers from the First Inspection District of Batna.
The results revealed significant difficulties related to insufficient pedagogical adaptations, lack of adequate resources, and challenges in classroom management. The study recommends providing appropriate equipment, training teachers in integration strategies, and implementing pedagogical adaptations that enhance the effective participation of students with motor disabilities.

Keywords: inclusion, special needs, physical disability, physical education class, physical education teacher.

[1] المؤلف المرسل

1. مقدمة وإشكالية الدراسية

أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من أولويات أي نظام تعليمي يسعى لتحقيق الشمولية والمساواة في الفرص. فهذه الفئة تواجه تحديات متعددة في حياتها اليومية، سواء في التعلم أو المشاركة الاجتماعية، ما يجعل من الضروري تطوير استراتيجيات تعليمية تتيح لهم التفاعل الكامل مع أقرانهم والاستفادة من كافة الأنشطة المدرسية، بما في ذلك الأنشطة البدنية والرياضية. كما أن دمج هؤلاء التلاميذ بشكل فعال يساهم في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية لدى جميع الطلاب، ويكسبهم روح التعاون والتفهم لاحتياجات الآخرين.

حيث يشكل دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تحديا حقيقيا في العملية التعليمية، إذ يتطلب إعداد بيئة مدرسية تمكنهم من المشاركة الفعالة إلى جانب أقرانهم العاديين، مع مراعاة اختلاف قدراتهم واحتياجاتهم الخاصة. ويعد هذا الدمج أكثر من مجرد حق تعليمي، فهو جزء من بناء مجتمع شامل يعطي الفرصة لكل فرد لتحقيق إمكاناته، ويعزز من قبول الأطفال العاديين لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ويسهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والحركية.

وتلعب حصة التربية البدنية والرياضية دورا محوريا في دعم عملية الدمج، حيث توفر للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية فرصا لتطوير مهاراتهم البدنية والثقة بالنفس، وتمكنهم من التفاعل الإيجابي مع أقرانهم. وتتسم الإعاقة الحركية بتفاوت شدتها وتأثيرها على قدرات الطالب على المشاركة في النشاطات البدنية، وهو ما يتطلب من المعلمين تصميم استراتيجيات تعليمية ملائمة لكل مستوى، مع مراعاة الفروق الفردية، وتوفير الأدوات والبيئة الداعمة. كما أن الدمج الفعال يسهم في تعزيز تقبل الطلاب الأسوياء لأقرانهم ذوي الإعاقة، ويزيد من فرص التفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويدعم التنمية النفسية والحركية للطلاب المعاقين، حيث تشير الدراسات إلى أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة يتطلب تهيئة بيئة تعليمية داعمة وتكييف المناهج وطرق التدريس بما يتناسب مع قدرات كل طالب (الأتربي، 2017، صفحة 485).

وأكدت بعض الدراسات أن نجاح الدمج يعتمد على استعداد المعلمين، وتوافر الدعم الفني واللوجستي، بالإضافة إلى تفاعل الطلاب الأسوياء مع زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة (بحري و خرموش، 2022، صفحة 872).

وفلسفة الدمج التعليمي تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص، حيث يتم تزويد التلاميذ ذوي الإعاقة بالخدمات المساندة ضمن الفصول العادية، مع توفير الدعم اللازم للمعلمين لتقديم تعليم فعال (الفايز، 2008، صفحة 38).

ومن بين هذه الفئات الخاصة، تأتي فئة المعاقين حركيا، والتي تستدعي عناية خاصة ليس فقط داخل الصفوف، بل كذلك ضمن الأنشطة المدرسية والمجتمع ككل.

ورغم الاهتمام المتزايد بالدمج التربوي، لا تزال هناك صعوبات عملية تواجه أساتذة التربية البدنية عند إدماج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية. هذه الصعوبات تتعلق بالكثير من الجوانب، مما يطرح الحاجة إلى دراسة معمقة لتحديد طبيعة هذه العقبات وسبل التغلب عليها.

وبما أن المؤسسات التربوية الجزائرية (الابتدائيات، المتوسطات والثانويات) تضم العديد من التلاميذ الذين يعانون من إعاقة حركية على اختلاف حدتها، فهؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى رعاية خاصة داخل هذه المؤسسات، إلا أننا نجد أيضا أفراد من هذه الفئة درجة إعاقتهم شديدة ولا يتوجهون إلى المدارس الخاصة وهذا لظروف اجتماعية ما يشكل بعض المشاكل سواء التي تواجه سير العملية التعليمية التعلمية خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات.

ولأن أهداف التعلم تشمل الجوانب الثلاثة للطفل (التلميذ) الجانب المعرفي، الجانب النفس حركي والجانب العاطفي الوجداني، وعند إسقاط هذه الأهداف على حصة التربية البدنية والرياضية نجد أن أهداف هذه الأخيرة تشمل أهداف التعلم؛ أي أن حصة التربية البدنية والرياضية تعتبر استراتيجية تسمح في دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية.

ويواجه العديد من أساتذة المواد الأخرى صعوبات تعليمية مع ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الإعاقة الحركية. ومن أكثر المعلومات الخاطئة شيوعا هي عدم تقبل الطفل المعاق حركيا أنه قابل للتدريب أو التعلم وتطوير مهاراته الحركية. هذا يقودنا إلى أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يواجهون نفس الصعوبات وأكثر؛ خاصة مع خصوصية المادة، وكذا أن أي خطأ أو خلل في المعاملة يمكن أن يؤثر سلبا على التلميذ المعاق حركيا، إضافة للرغبة الدفينة والملاحظة على هؤلاء التلاميذ من جهة أخرى. فالإعاقات الحركية تتطلب جملة من الأمور الداعمة: الأدوات، الأنشطة، وطرق التدريس، بالإضافة إلى ضرورة توفر بيئة داعمة ومؤهلة لتلبية احتياجات هذه الفئة.

ورغم الجهود المبذولة في إطار الدمج التربوي، إلا أنه لا تزال توجد عراقيل في ميدان التربية والتعليم تعيق الدمج الفعال للتلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية، مما يستدعي دراسة معمقة لهذه الصعوبات واقتراح حلول عملية لتجاوزها، بما يضمن تكافؤ الفرص وتحقيق الشمولية في النظام التعليمي.

وبناء على ما سبق، طرحنا الإشكالية التالية:

ماهي الصعوبات التي تواجه أساتذة التربية البدنية والرياضية في دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية؟

1.1 التساؤلات الجزئية للدراسة

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية تعزى إلى: درجة تعقيد الإعاقة الحركية طبيعة التأثير الحركي المصاحب للإعاقة ومتطلبات تكييف الأنشطة البدنية والرياضية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية تعزى إلى غياب التوجيهات البيداغوجية الرسمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة صعوبة دمج التلاميذ المعاقين حركيا تعزى إلى نوع النشاط البدني الممارس؟

2.1 فرضيات الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية تعزى إلى درجة تعقيد الإعاقة، طبيعة التأثير الحركي ومتطلبات تكييف الأنشطة البدنية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تطبيق دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية تعزى إلى انعدام التوجيهات البيداغوجية الرسمية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبة دمج التلاميذ المعاقين حركيا في التربية البدنية والرياضية تعزى إلى نوع النشاط البدني الممارس.

3.1 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحليل الفروق في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا تبعا لدرجة تعقيد الإعاقة، وطبيعة التأثير الحركي، ومتطلبات تكييف الأنشطة البدنية.

- تقييم مستوى تطبيق الدمج المدرسي للتلاميذ المعاقين حركيا ودراسة الفروق المرتبطة بغياب التوجيهات البيداغوجية الرسمية.
- تحديد الفروق في درجة صعوبة الدمج حسب نوع النشاط البدني الممارس (فردي، جماعي، شبه رياضي).
- تسليط الضوء على خصائص فئة الإعاقة الحركية داخل المؤسسات التربوية ودورها في تفسير صعوبات الدمج.
- توضيح التحديات البيداغوجية والميدانية التي يواجهها أساتذة التربية البدنية عند التعامل مع هذه الفئة، بما يساعد على تطوير استراتيجيات مناسبة.
- دعم صناع القرار والمفتشين التربويين بالمعلومات الميدانية الضرورية لتحسين برامج الدعم والتكوين الخاصة بدمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية.
- الإسهام في تعزيز المشاركة التربوية والاجتماعية للتلاميذ المعاقين حركيا وتقليل مظاهر الإقصاء داخل الوسط المدرسي.

2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة

1.2 المفاهيم والمصطلحات

1.1.2 الدمج (Integration):

يشير الدمج إلى العملية التعليمية التي يتم من خلالها إدماج الطلبة ذوي الإعاقات في الصفوف العامة، سواء بشكل كامل أو جزئي، بما يتيح لهم متابعة تعلمهم مع أقرانهم العاديين في بيئة أقل تقييدا (Least Restrictive Environment)، مع توفير التكييفات والخدمات التعليمية اللازمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة (غنيم، 2017، صفحة 449).

وذكر الباحثان (تيقرين و بلعسلة، 2021، الصفحات 222-223) عن "السرطاوي" نقلا عن (سوزان أوهنيان) أن الدمج يهدف إلى تعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية للتلاميذ، وإزالة الحواجز التي تفصل بين الطلبة ذوي الإعاقة وأسويائهم، مع ضمان تحقيق العدالة التعليمية والاعتبارات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بحقوق الأفراد.

2.1.2 ذوي الاحتياجات الخاصة:

يقصد بذوي الاحتياجات الخاصة الأفراد الذين يعانون من قصور أو انحراف في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الحركية أو الانفعالية أو اللغوية، مما يجعلهم غير قادرين على التكيف بشكل كامل مع متطلبات البيئة المدرسية والحياتية، ويحتاجون إلى دعم وخدمات تربوية خاصة لتطوير مهاراتهم وتحقيق أفضل استفادة من التعلم (عبد الرحيم، 2013، صفحة 31).

وتشمل هذه الفئة الإعاقات العقلية، السمعية، البصرية، الحركية، الانفعالية، التوحد، صعوبات التعلم، اضطرابات التواصل، إضافة إلى الموهبة والتفوق (العتيبي، 2018، صفحة 17).

لذلك فإن هذه الفئة تحتاج إلى إلقاء التركيز على الخصائص والاحتياجات التعليمية لها لتسهيل تقديم التدخلات والاستراتيجيات التربوية الملائمة (أمين عبد الله و المصري، 2025، صفحة 11).

3.1.2 الإعاقة الحركية:

هي قصور أو خلل يصيب الجهاز العضلي أو العظمي أو العصبي للشخص، مما يؤثر على قدرته على القيام بالحركات الجسدية اليومية بشكل طبيعي ويؤدي إلى اختلال في التوازن الحركي والنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، ويستلزم تقديم دعم وخدمات تربوية وطبية واجتماعية خاصة (سليم حمود، 2024، صفحة 266).

ويمكن تعريفها أيضا باختصار بأنها حالة يواجه فيها الفرد صعوبة في النشاط الحركي تؤثر على مظاهر نموه المختلفة وتستدعي التربية الخاصة (النداوي و المحمداوي، 2016، صفحة 44).

وتشمل الإعاقة الحركية فئتين رئيسيتين وفقا لسليم حمود:

أ. المصابون بشلل الأطفال وأنواع الشلل المختلفة، سواء كانت وراثية أو مكتسبة.

ب. المصابون بالاضطرابات الحركية الدماغية، مثل التشنجات، اضطرابات التوازن، والحركات غير الإرادية.

ويضيف آخرون **هشاشة العظام** (سليم حمود، 2024، الصفحات 227-229).

4.1.2 حصة التربية البدنية والرياضية:

تعد حصة التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية تهدف إلى تعزيز القدرات البدنية والحركية لدى الطلاب من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة العملية. تشمل هذه الأنشطة تمارين رياضية تهدف إلى تحسين التنسيق والقوة والمرونة، بالإضافة إلى اختبارات لقياس التقدم بما يتناسب مع القدرات الفردية لكل طالب، وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وهي كذلك مجموعة التمرينات البدنية التي يقوم بها الفرد (التلميذ) وفق مسار بيداغوجي للحفاظ على لياقة الجسم والبدن (مختاري، 2017، صفحة 135).

5.1.2 أستاذ التربية البدنية والرياضية:

وفقا لـ (MacPhail & Lawson) فلقد عرّف أستاذ التربية البدنية والرياضية على أنه مربٍ متعدد الأدوار، لا يقتصر عمله على تقديم محتوى المنهاج الدراسي فحسب، بل يمتد ليشمل اتخاذ قرارات تربوية، وسياسية، ومفاهيمية تجعل من عملية التدريس والتعلم في هذا المجال مهمة معقدة. كما يضطلع بدور أساسي في تعزيز العادات الرياضية، وتحسين الصحة العامة والرفاهية للمتعلمين طوال اليوم الدراسي.

وأستاذ التربية البدنية هو معلم متعدد الجوانب، يُدمِج مهارات الحركة التقنية مع الاستراتيجيات التربوية لتعزيز النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي لدى التلاميذ. ويتطلب هذا الدور شخصية مميزة تتوافق مع المتطلبات الفريدة للتربية البدنية. تماما كما أكد (Schnitzius, M. & et all, 2019) علما أن التربية البدنية تتطلب بشكل خاص شخصية معلم التربية البدنية، علاوة على ذلك من خلال العرض الفعال للمهام والتغذية الراجعة التصحيحية، حيث يُنمي استقلالية الطلاب وكفاءتهم وترابطهم مما يهيئ بيئة تعليمية داعمة وشاملة.

2.2 الدراسات السابقة والمشابهة

1.2.2. دراسة (Morley & et all, 2005): "آراء المعلمين حول دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة و/أو الإعاقات في التربية البدنية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين حول موضوع دمج التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الاعاقات (لاعتبارها فئة من الفئات الخاصة) في التربية البدنية والرياضية. استخدم الباحثين عينة قصدية مكوّنة من 43 معلما في المدارس الثانوية (تتراوح أعمار التلاميذ بين 11 و18 عاما) لاستكشاف تصوراتهم بشأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة و/أو الإعاقات في حصص التربية البدنية بالمدارس الثانوية العادية. وتشير النتائج إلى أن تصورات المعلمين لمفهوم الدمج ترتكز أساسا على مستوى المشاركة التي يمكن أن يحققها الأطفال ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة و/أو الإعاقات، وأن هذا المستوى قد يتأثر بمجال النشاط، ومستوى الدعم، وفرص التدريب المتاحة لهم. واختتموا

المقالة بمناقشة الآثار المترتبة على هذا البحث بالنسبة للتطوير المهني للمعلمين وتنظيم المدارس، كما تقدم دلالات محددة للممارسة المستقبلية لمعلمي التربية البدنية ومدربي المعلمين.

2.2.2 دراسة (الصمادي، 2014): "اتجاهات معلمين التربية البدنية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية (دراسة ميدانية للمرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى –الأردن–).

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات معلمين التربية الرياضية للمرحلة الأساسية نحو دمج الطلبة المعوقين حركيا في حصة التربية مع الطلبة العاديين، ومن أجل ذلك تم توزيع استبيان يقيس اتجاهات معلمين التربية الرياضية نحو دمج المعوقين حركيا مع الطلبة العاديين في حصة التربية الرياضية (مقياس ريزو)، وقد اشتمل الاستبيان على اثني عشر فقرة لتحديد اتجاه المعلمين. وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمين ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (192) منهم (107) معلمة و (85) معلم.

توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين سلبية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا مع الطلبة العاديين في حصة التربية الرياضية، وإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة المعوقين حركيا في حصة التربية الرياضية ولصالح المعلمات.

3.2.2 دراسة (العنانزة، 2017): "معوقات دمج ذوي الإعاقة الحركية في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية" (دراسة ميدانية بمدارس محافظات الشمال ببغداد).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات دمج ذوي الإعاقة الحركية في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظات الشمال "أربد، عجلون، جرش"، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من معلمي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديريات التربية في تلك المدارس بلغت (153) معلما ومعلمة. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء الاستبانة حيث تكون في صورتها النهائية من (22) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: (المعوقات التنظيمية، والمعوقات الاجتماعية والمعوقات البدنية). وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة حيث أظهرت النتائج أن معوقات الدمج كانت عالية على جميع الأبعاد والأداة ككل. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات الأداة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي باستثناء مجال المعوقات البدينة. ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الأعلى. وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

4.2.2 دراسة (Kassaw & et all, 2017): "التحديات والفرص في دمج التلاميذ ذوي الإعاقات الحركية في الحصص العملية للتربية البدنية بمنطقة شمال شوا، إثيوبيا".

هدفت الدراسة إلى استقصاء التحديات والفرص في دمج التلاميذ ذوي الإعاقات الحركية في الحصص العملية لمادة التربية البدنية، وذلك في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة شمال شوا. تم اعتماد أسلوب العينة القصدية لاختيار 50 تلميذا من ذوي الإعاقات حركية، البصرية، والسمعية، و9 أساتذة للتربية البدنية، و9 مديرين للمدارس، و9 مسؤولين تربويين على مستوى (Woreda)، و2 من خبراء التربية على مستوى الإقليم، ليصل العدد الإجمالي للمشاركين في الدراسة إلى 79 مشاركا.

تم اعتماد منهج المسح الوصفي في هذه الدراسة، نظرا لملاءمته لتغطية شريحة واسعة من السكان وتقييم الوضع القائم. وقد تم توظيف كل من الأسلوبين الكمي والنوعي في تحليل البيانات.

أدوات جمع البيانات شملت الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة الميدانية في الحصص العملية. وتم تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان باستخدام إحصاءات مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، بينما تم تحليل بيانات المقابلات والملاحظات الميدانية باستخدام الأسلوب السردي. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- نقص الدعم والتشجيع من المعلمين للتلاميذ ذوي الإعاقات في الحصص العملية للتربية البدنية.
- عدم كفاية التدريب وضعف الخبرة لدى معلمي التربية البدنية.
- غياب المواد التعليمية ذات الصلة مثل الكتب المدرسية وأدلة المعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقات.
- انعدام الدعم المهني من مسؤولي مكاتب التربية على مستوى الوِردة والإقليم للمدارس بهدف تعزيز التربية البدنية الدامجة.
- غياب الدعم والاعتبار من إدارة المدرسة تجاه هذه الفئة

5.2.2 دراسة (براهيمي و هداج، 2018): "اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية مع زملائهم العاديين" (دراسة ميدانية بمدرج ثانوية عبد العزيز الشريف ولاية الوادي أثناء ندوة مع السيد مفتش التربية الوطنية لمادة التربية البدنية والرياضية).

هدفت الدراسة إلى التعرف علي اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الحركية سواء الفطرية أو المكتسبة) في حصة التربية البدنية والرياضية مع زملائهم العاديين وتقديم حلول للتلاميذ ذوي الإعاقة لتمكينهم من حقهم الكامل في التعليم، لهذا قام الباحثان بتكيف مقياس ريزو الذي تم تصميمه من قبل (Rizzo 1993) مقياس اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج التلاميذ المعاقين في درس التربية الرياضية لكي يناسب البيئة الجزائرية، يتكون من اثني عشر فقرة، وزعاه علي أساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية لمعرفة اتجاهاته. وتوصلت الدراسة أن غالبية أساتذة التربية البدنية والرياضية البدنية لديهم اتجاه سلبي نحو دمج المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية، ويعود ذلك حسبهم إلى افتقارهم للتدريب الكافي لتعليم التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين، وهو يحتاجون في المستقبل إلى الدراسات والتدريب قبل أن يشعروا أنهم مؤهلون للتدريب في حصة التربية البدنية والرياضية التي تتضمن تلاميذ معاقين حركيا وأقرانهم العاديين.

6.2.2 دراسة (Alhumaid & et all, 2021): " أثر برنامج تدخل للنشاط البدني المكيَّف على الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية البدنية قبل الخدمة تجاه الدمج في المملكة العربية السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى فحص فعالية برنامج تدخل مدته ستة أسابيع على الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية البدنية السعوديين قبل الخدمة تجاه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الحركية في حصص التربية البدنية العامة. تم اختيار مجموعتين من معلمي التربية البدنية قبل الخدمة (35 مشاركا في كل من المجموعة التجريبية والضابطة) من جامعتين في المملكة العربية السعودية للمشاركة في هذه الدراسة. تم قياس الكفاءة الذاتية قبل وبعد تنفيذ برنامج التدخل باستخدام النسخة العربية من مقياس الكفاءة الذاتية لطلبة إعداد معلمي التربية البدنية تجاه الأطفال ذوي الإعاقة (SE-PETE-D). أظهر تحليل التباين الأُحادي المصحَّح (ANCOVA) تحسنا ملحوظا في الكفاءة الذاتية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في برنامج التدخل مقارنة بالمجموعة الضابطة ($p < 0.001$, $\eta p^2 = 0.53$، حجم أثر كبير). تدعم هذه النتائج التطبيق المنهجي لمثل هذا النوع من برامج التدخل كجزء أساسي من برامج إعداد معلمي التربية البدنية.

7.2.2 دراسة (راشد، 2022): "تأثير برنامج تعليمي قائم علي دمج المعاقين حركيا مع الأسوياء على بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية" (دراسة ميدانية بمعهد ميت ضافر مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي 2021 / 2022م).

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير دمج المعاقين حركيا مع نظرائهم الأسوياء بدرس التربية الرياضية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو (القياس القبلي والبعدي) لمجموعة واحدة تجريبية، لمناسبته لطبيعة هذا البحث، ويتمثل مجتمع البحث في الطلاب ذوي الاعاقة الحركية (طرف علوي) والمقيدين كتلميذ دمج معهد ميت ضافر مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي 2021 / 2022م وعددهم (15) تلميذ تم اختيارهم بطريقة عمدية والتي تراوحت اعمارهم بين (9 – 12) سنة.

وبعد جمع البيانات والمعالجات الإحصائية والنتائج التي توصل إليها الباحث أمكن التوصل إلى الاستخلاصات والتوصيات الآتية:

– للبرنامج المتبع تأثير إيجابي على تعلم الأطفال المعوقين حركيا لبعض المهارات الحركية الأساسية.

– للدمج بين الأطفال المعوقين حركيا والأطفال الأسوياء تأثير إيجابي في تغير اتجاهات التلاميذ الأسوياء نحو أقرانهم المعوقين.

– الدمج بين الأطفال المعاقين حركيا والأطفال الأسوياء له تأثير إيجابي في تغير اتجاهات التلاميذ المعاقين نحو ممارسه النشاط الرياضي.

– إجراء المزيد من الدراسات القائمة على دمج المعوقين بمختلف إعاقتهم مع أقرانهم الأسوياء؛ لتحسين الجوانب المهارية والبدنية والجوانب الحياتية.

– أن تسعي وزارة التربية والتعليم لوضع برامج تربية رياضية، تجمع بين الأطفال المعوقين والأطفال الأسوياء لرفع مستوى لياقتهم المهارية.

8.2.2 دراسة (مقى و بن دراجي، 2023): "اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في حصة التربية البدنية" (دراسة ميدانية في متوسطات ولاية باتنة).

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للطور المتوسط، ومدى تأييد أساتذة المادة لدمجهم في الافواج العادية مع أقرانهم، وكشف أهم الصعوبات التي تعرقل عملية دمجهم. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم استخدم استبيان إلكتروني لجمع البيانات. شملت عينة الدراسة على (30 أستاذ) من ولاية باتنة. وأظهرت النتائج وجود نسبة معتبرة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالأفواج العادية في حصة التربية البدنية والرياضية باختلاف أنواع الاعاقة لديهم وأيضا تبين أن الأساتذة يؤيدون دمجهم في الافواج العادية بالرغم من وجود بعض الصعوبات أثناء عملية دمجهم. وفي الاخير تدعم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة فكرة أن التلاميذ ذوي الإعاقة قد يكون لديهم تجارب إيجابية إذا تم تقديم التعديلات الملائمة لهم وتسهيلات وتم تزويدهم بتفاعلات لطيفة وداعمة من المؤطرين والأقران.

3.2 التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة

أظهرت الدراسات السابقة سواء كانت العربية منها والأجنبية اهتماما متزايدا بموضوع دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية، مع تباين في زاوية المقاربة بين الاتجاهات، والمعوقات، والكفاءة الذاتية للمعلمين، والبرامج التدخلية. وقد اتفقت معظم الدراسات Morley, 2005؛ الصمادي، 2014؛ براهيمي وهداج، 2018؛ مقى وبن دراجي، 2023 على أن اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ المعاقين حركيا تميل إلى السلبية، وأن هذه الاتجاهات مرتبطة غالبا بغياب التكوين الملائم، وضعف الخبرة، وافتقار الدعم البيداغوجي والتنظيمي.

كما ركزت دراسات أخرى العنانزة 2017؛ Kassaw 2017 على المعوقات التنظيمية والبدنية والاجتماعية، مؤكدة أن مشكل الدمج لا يرتبط فقط بمواقف الأساتذة، بل أيضا بظروف المؤسسة وغياب التكييفات الضرورية للنشاط البدني، وهو ما يكشف اتساع الإشكال على المستويين الميداني والهيكلي. أما دراسات التجريبية Alhumaid, 2021 ؛ راشد 2022 فقد أبرزت إمكانية تحسين الدمج عبر برامج تدخل تستهدف إما تنمية كفاءة الأستاذ أو تنمية المهارات الحركية للتلاميذ المعاقين، مما يبين أن فعالية الدمج ليست ثابتة بل قابلة للتحسين.

ورغم وجود عدة دراسات، فإن معظمها انصب على الاتجاهات العامة أو معوقات الدمج بأبعاد واسعة، دون تحليل معمق للعوامل المتخصصة مثل: درجة تعقيد الإعاقة، طبيعة التأثير الحركي، دور توجيهات المنهاج، ونوع النشاط البدني الممارس. كما أن أغلب الدراسات ركزت على مراحل مدرسية محددة أو سياقات محلية ضيقة، مما يبرز الحاجة إلى مقاربة تحليلية أكثر شمولا تربط بين خصائص الإعاقة ومتطلبات الأنشطة البدنية وسياق الممارسة البيداغوجية الفعلية داخل المؤسسات التربوية.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي لم تكتفي بمجرد وصف الاتجاهات أو رصد المعوقات، لتبحث بصورة منهجية في العوامل التخصصية المؤثرة في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا، مستندة إلى مزيج من الفرضيات الإحصائية التي لم تعالج بترابط مماثل في الدراسات السابقة، مما يجعل نتائجها ذات قيمة إضافية في تطوير التصور البيداغوجي لدمج هذه الفئة في التربية البدنية والرياضية.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

لضمان أن تكون نتائج الدراسة موثوقة ومفيدة، من المهم جدا أن تكون أداة البحث دقيقة وثابتة. هذا يعني أن الاستبيان يجب أن يقيس بالفعل ما صُمم لقياسه (الصدق)، وأن يعطي نتائج متسقة عند تكراره (الثبات). وللتحقق من ذلك، قمنا بتوزيع الاستبيان على 30 أستاذا. وبعد جمع الإجابات، تم إدخال البيانات في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v25) لفحص مدى صدق وثبات الأداة.

1.1.3 الصدق

أ. الصدق الظاهري:

للتأكد من أن الاستبيان يعكس ما نريد قياسه بدقة، عرضناه أولا على 3 أساتذة متخصصين لتحكيمه، حيث قاموا بمراجعته بعناية وقدموا لنا ملاحظاتهم، حيث بعض العبارات احتاجت لتعديلات طفيفة وأخرى قمنا بحذفها واستبدالها. ليأخذ الاستبيان شكله النهائي الذي استخدمناه في الدراسة بدرجة وضوح أكبر مما كان عليه في البداية.

ب. الصدق التمايزي:

لقد تم التحقق من الصدق باستخدام الصدق التمايزي أو ما يسمى صدق المقارنة الطرفية.

صدق المقارنة الطرفية يقوم بحساب الفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا التي لها درجات كبيرة في البعد أو الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (01): يبين الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا للمقياس وابعاده

المحاور	مجموعة دنيا	مجموعة عليا	معامل T-Test	DF	قيمة الدلالة
البعد الأول	**23,33**	**29,33**	**8,05**	**4**	**0,001**
البعد الثاني	**24,33**	**28,00**	**3,05**		**0,038**
البعد الثالث	**25,00**	**29,66**	**14,00**		**0,000**
المقياس	**76,66**	**85,66**	**8,14**		**0,001**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS v25)

من نتائج الجدول رقم (01): نجد أن جميع معاملات الفروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0,05؛ حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الفروق (3.05) فيما كان الحد الأعلى (14.0). وعليه يمكن القول

إن المقياس صادق كونه قادر على التفريق بين منخفضي الأداء ومرتفعي الأداء، فالمقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني لإجراءات الدراسة.

2.1.3 الثبات

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ "**Cronbach's alpha (α)**" وهذا بهدف معرفة سلامة البنود في الأداة ذاتها، حيث كانت قيمة المعامل **α=0.793**

الجدول رقم (02): معامل ثبات ألفا كرونباخ

المقياس	العينة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	10	10	0,784
البعد الثاني		10	0,702
البعد الثالث		10	0,709
المقياس		30	0,793

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS v25)

يتضح من الجدول رقم (02): أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس وجميع محاوره عال حيث تراوح بين 0,702 كأدنى قيمة و0,793 كأعلى قيمة، ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

2.3 الدراسة الاستطلاعية

تُعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في إنجاز أي بحث علمي، حيث تتيح للباحث فهم الظروف المحيطة بإجراء دراسته الأساسية والتعرف على التحديات التي قد تواجهه. من خلال هذه الدراسة، يمكن للباحث تحديد الطريقة المناسبة للتعامل مع تلك التحديات، بالإضافة إلى تقييم صلاحية الموضوع وقابليته للقياس. كما تساعد في تحديد الأساليب والعمليات الإحصائية المناسبة واختبار الفروق، فضلا عن اختيار الأداة المناسبة لجمع المعلومات مثل الاستبانة؛ التي تهدف إلى جمع بيانات كافية حول الظاهرة المدروسة. يتطلب ذلك تقدير الوقت المستغرق ومدى وضوح ومصداقية الأسئلة، بالإضافة إلى قدرة أفراد عينة الدراسة على الإجابة عليها.

لذا قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في المقاطعة الأولى التفتيشية لمديرية التربية بولاية باتنة، ومن خلال الزيارات المتكررة والتفاعل المباشر مع ميدان الدراسة، بالإضافة إلى المقابلات مع أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية لهذه المقاطعة والذين يُدرسون تلاميذ من ذوي الإعاقة الحركية، تم تطوير فكرة البحث عن الصعوبات التي تواجه أساتذة التربية البدنية والرياضية في دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية، ما ساعد الباحثين على صياغة استبيان يمس مباشرة إشكالية الدراسة.

3.3 منهج الدراسة

لكون طبيعة الموضوع هي من تحدد نوع المنهج المتبع في الدراسة، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا الذي يدور حول صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين حركيا فارتئينا أن نطبق المنهج الوصفي عليها، هذا لأن المنهج الوصفي هو الذي يهتم بوصف الظواهر أو الأحداث محط اهتمام البحث وصفا علميا دقيقا، ومحاولة استقصاء الحلول والتفسيرات استنادا مما تتضمن عنه البيانات والمعلومات من نتائج.

4.3 أداة الدراسة:

للوصول إلى أهداف الدراسة، تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات الأولية، حيث تم تقسيم استمارة الاستبيان على المحاور الأساسية للدراسة من جانبها النظري، بالإضافة إلى البيانات الشخصية. وتم تحليلها بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وهذا باستخدام مقياس ليكارت الثلاثي لتقييم إجابات أفراد العينة.

3.5 مجالات الدراسة

1.5.3 المجال المكاني: شملت الدراسة المتوسطات التابعة للمقاطعة الأولى التفتيشية لمديرية التربية بولاية باتنة.

2.5.3 المجال الزماني : أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 02 إلى 25 فيفري خلال السنة الدراسية 2024-2025.

3.53 المجال الموضوعي: تم إجراء الدراسة على أساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى المقاطعة الأولى التفتيشية لمديرية التربية لولاية باتنة.

6.3 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط والمنتمين للمقاطعة الأولى التفتيشية لمديرية التربية بولاية باتنة، حيث بلغ عددهم 87 أستاذا خلال السنة الدراسية 2025/2024. تم اختيار عينة من هؤلاء الأساتذة بشكل **قصدي**؛ حيث تمثلت في 30 أستاذا من 87 أستاذ تم اختيارهم قصديا من المجتمع الأصلي الذي شمل أساتذة التربية البدنية والرياضية لمتوسطات المقاطعة الأولى التفتيشية لمديرية التربية بولاية باتنة وهذا لتوفرهم على الخصائص المرتبطة مباشرة بموضوع البحث؛ أي الأساتذة الذين يدرسون ولديهم خبرة فعلية في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في حصص التربية البدنية والرياضية، مما يعزز من مصداقية النتائج ويحقق أهداف البحث. كما أن طبيعة الموضوع تتطلب خبرة وتجربة عملية لا تتوافر إلا لدى هذه الفئة من الأساتذة، وهو ما لا يمكن ضمانه من خلال اختيار أنواع أخرى من العينات.

7.3 خصائص عينة الدراسة:

الجدول الموالي يتضمن توزيع تفاصيل خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي والخبرة المهنية كما يلي:

الجدول رقم (03): يبين توزع عينة الدراسة على متغيرات (الجنس، السِن، المؤهل اعلمي وسنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	**30**	**%100**
	إناث	**00**	**%00**
السن	29 – 20	**03**	**%10**
	39 – 30	**22**	**%73,33**
	49 – 40	**05**	**%16,67**
المؤهل العلمي	ليسانس	**07**	**% 23,33**
	ماستر	**23**	**% 76,67**
سنوات الخِبرة	أقل من 5 سنوات	**6**	**%20**
	من 5 – 10 سنوات	**16**	**%53,33**
	أكثر من 10 سنوات	**08**	**%26,67**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS v25)

من خلال الجدول رقم (3) تبين لنا أن عينة الدراسة تشمل 30 أستاذا للتربية البدنية والرياضية، جميعهم من الذكور. تتراوح أعمار غالبية المشاركين بين 30 و39 سنة، ويحمل معظمهم شهادة الماستر، وتتركز خبرتهم المهنية في فئة 5–10 سنوات، مما يعكس مستوى مناسبا من الكفاءة والخبرة العملية لدراسة موضوع دمج فئة المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية.

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائيا في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية تعزى إلى درجة تعقيد الإعاقة طبيعة التأثير الحركي ومتطلبات تكييف الأنشطة البدنية".

وللتحقق من صحة الفرضية تم معالجة البيانات بحساب الفروق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي.

الجدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار (T) لفروق صعوبات الدمج حسب تعقيد الإعاقة، طبيعة التأثير الحركي ومتطلبات تكييف الأنشطة البدنية

المقدار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
المتوسط المحسوب	**26.16**	**2.60**	**12.98**	**29**	**0.05**	**0.00**	**دال**
المتوسط الفرضي	**20**	**00**					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS v25)

تشير نتائج اختبار (T) للعينة الواحدة المتعلقة بفرضية البحث الأولى، أن المتوسط الحسابي المحسوب (26.16) يفوق المتوسط الفرضي (20) بفارق ملحوظ، مع قيمة (T) = 12.98 عند درجة حرية (29) ومستوى دلالة (α = 0.05). كما أن قيمة الدلالة المعنوية = Sig 0.00جاءت أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المتوسط المحسوب.

ويعكس هذا أن تعقيد الإعاقة، طبيعة التأثير الحركي ومتطلبات تكييف الأنشطة البدنية يشكلون عاملا مؤثرا بشكل حاسم في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية.

وتشير قيمة (T) الكبيرة إلى حجم تأثير مرتفع وهذا حسب معيار (Cohen's d)، مما يؤكد أن العوامل (العبارات) المدروسة ليست ذات تأثير هامشي وحسب، بل حاسم في تحديد تحديات الدمج. كما أن الانحراف المعياري المنخفض نسبيًا (2.60) يدل على درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول طبيعة هذه الصعوبات من خلال العبارات، ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

✓ **التفسير:**

الفرضية نصّت على أن عملية دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية تلقى صعوبة بسبب درجة تعقيد الإعاقة، طبيعة التأثير الحركي ومتطلبات التكييف. نتائج العبارات العشر التي وُزعت على أفراد العينة تؤكد ذلك، إذ أن المتوسط المرتفع يشير إلى توافق كبير بين آراء المبحوثين؛ بحيث تُفسر هذه النتائج ميدانيا بأن شدة الإعاقة وطبيعتها (عصبية عضلية، مختلطة) تتناسب طرديا مع حجم التحديات التي يواجهها المعلم في عملية الدمج سواء من حيث المشاركة الفعلية في الأنشطة أو من حيث الجهد المطلوب من المعلم، وأن نوع الإعاقة (علوية أو سفلية)

ومستوى شدتها يحددان نوع وحجم التعديلات المطلوبة إضافة إلى الإعاقات المركبة كالشلل التشنجي أو البتر كلها تتطلب تكييفات جوهرية ومرونة وخبرة أكثر في تعديل القواعد والأدوات وإجراءات السلامة وهذا يعكس ضرورة الاستثمار في استراتيجيات تعليمية خاصة.

فضلا عن تأثير ضعف التحكم الجسدي ونقص التجهيزات على صعوبة الدمج، مما يفرض متطلبات إضافية على المعلمين والمؤسسات التعليمية وهذا ما تتوافق فيه دراستنا مع دراسة (مقى و بن دراجي، 2023) التي أظهرت أن هناك صعوبات تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة كاختلاف اعاقاتهم وتعقيدها، إضافة لحاجة التلميذ لعناية خاصة وحاجة الأستاذ لبذل مجهود أكبر في التعامل معهم.

2.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى تطبيق دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية تعزى إلى انعدام التوجيهات البيداغوجية الرسمية".

وللتحقق من صحة الفرضية تم معالجة البيانات بحساب الفروق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي.

الجدول رقم (05): يوضح نتائج اختبار (T) لفروق صعوبات الدمج حسب انعدام التوجيهات البيداغوجية الرسمية

المقدار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
المحسوب	**26.36**	**1.40**	**24.88**	**29**	**0.05**	**0.00**	**دال**
الفرضي	**20**	**00**					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS v25)

تُبيّن نتائج اختبار (T) للعينة الواحدة المتعلقة بفرضية البحث الثانية، أن المتوسط الحسابي المحسوب (26.36) يفوق المتوسط الفرضي (20) بفارق ملحوظ، مع قيمة (T) = 24.88 عند درجة حرية (29) ومستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). كما أن قيمة الدلالة المعنوية Sig = 0.00 جاءت أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المتوسط المحسوب.

ويعكس هذا أن انعدام التوجيهات البيداغوجية الرسمية يمثل عاملا مؤثرا بشكل حاسم في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية.

وتشير قيمة (T) الكبيرة إلى حجم تأثير مرتفع وهذا حسب معيار (Cohen's d)، مما يؤكد أن العوامل (العبارات) المدروسة ليست ذات تأثير هامشي وحسب، بل حاسم في تحديد تحديات الدمج. كما أن الانحراف المعياري المنخفض نسبيا (1.40) يدل على درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول طبيعة هذه الصعوبات من خلال العبارات، ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

✓ **التفسير:**

الفرضية نصّت على أن عملية دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية تلقى صعوبة لانعدام وغياب التوجيهات البيداغوجية الرسمية. نتائج العبارات العشر التي وُزعت على أفراد العينة تؤكد ذلك، إذ أن المتوسط المرتفع يشير إلى توافق آراء المبحوثين؛ حيث أن تفسير هذه النتائج يعكس واقعا ميدانيا يفتقر إلى وجود تعليمات أو بروتوكولات واضحة صادرة عن الجهات الوصية متمثلة في وزارة التربية الوطنية ومديرات التربية بالولايات، مما يدفع المعلمين إلى الاعتماد على اجتهاداتهم الشخصية أو خبراتهم الفردية في تكييف الأنشطة. ويؤكد ذلك إجابات أغلبية المستجوبين بـ "لا أوافق" على العبارة العكسية الأولى التي ذكرت أنه توجد تعليمات كافية من الوزارة لدمج التلاميذ المعاقين حركيا، مما يدل على إدراكهم الشديد لغياب التعليمات الكافية وعدم وصول مناشير وتوجيهات من الجهات الوصية. كما تبرز من خلال باقي العبارات مشاكل

أخرى مرتبطة بعدم وضوح الأطر القانونية وغياب معايير التقييم الخاصة، إضافة لانعدام أدوات قياس مناسبة، وهي عناصر جميعها تؤثر سلبا في جودة الدمج داخل الحصص.

هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Alhumaid & et all, 2021) بأن غياب التكوين الرسمي يجعل التدخلات تعليمية فردية وغير مترابطة. وأن هذه التدخلات ينبغي أن تستمر لمدة 18 ساعة على الأقل خلال 6 أسابيع لضمان تكوين جيد يستفاد منه معلمي التربية البدنية قبل الخدمة استفادة كاملة لتحسين كفاءتهم الذاتية في تدريس الطلاب ذوي الإعاقات الجسدية، مما يمكنهم بدوره من تحقيق أقصى إمكاناتهم في حصص التربية البدنية. وكذا دراسة (Kassaw & et all, 2017) التي بدورها أبرزت تحديات الدمج للمعاقين حركيا كضعف دعم المعلمين ونقص التدريب، غياب الموارد المناسبة والإرشادات المهنية، كما أوصت بضرورة تعزيز التوجيهات والسياسات وتكوين المدرسين وتحضير مواد تعليمية محلية ملائمة.

3.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد فروق دالة إحصائيا في درجة صعوبة دمج التلاميذ المعاقين حركيا في التربية البدنية والرياضية تعزى إلى نوع النشاط البدني الممارس".

وللتحقق من صحة الفرضية تم معالجة البيانات بحساب الفروق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي.

الجدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار (T) لفروق صعوبات الدمج حسب نوع النشاط البدني الممارس

المقدار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية Sig	الدلالة الإحصائية
المحسوب	**27.06**	**1.65**	**23.32**	**29**	**0.05**	**0.00**	**دال**
الفرضي	**20**	**00**					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS v25)

أظهرت نتائج اختبار (T) للعينة الواحدة المتعلقة بفرضية البحث الثالثة، أن المتوسط الحسابي المحسوب (27.06) يفوق المتوسط الفرضي (20) بفارق ملحوظ، مع قيمة (T) = 23.32 عند درجة حرية (29) ومستوى دلالة (α = 0.05). كما أن قيمة الدلالة المعنوية Sig = 0.00 جاءت أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المتوسط المحسوب.

ويعكس هذا أن نوع النشاط البدني الممارس (فردي أو جماعي) يمثل عاملا مؤثرا بشكل حاسم في صعوبات دمج التلاميذ المعاقين حركيا.

وتشير قيمة (T) الكبيرة إلى حجم تأثير مرتفع وهذا حسب معيار (Cohen's d)، مما يؤكد أن العوامل (العبارات) المدروسة ليست ذات تأثير هامشي وحسب، بل حاسم في تحديد تحديات الدمج. كما أن الانحراف المعياري المنخفض نسبيًا (1.65) يدل على درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة حول طبيعة هذه الصعوبات من خلال العبارات، ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

✓ **التفسير:**

الفرضية نصّت على أن عملية دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية تلقى صعوبة وهذا راجع لنوع النشاط البدني الممارس (فردي وجماعي).

نتائج العبارات العشر التي وُزعت على أفراد العينة تؤكد ذلك، إذ أن المتوسط المرتفع يشير إلى توافق آراء المبحوثين؛ حيث أن تفسير هذه النتائج يعكس واقعا ميدانيا يشير إلى أن الأنشطة الجماعية نظرا لتعقيداتها الحركية ومتطلباتها التنسيقية بين اللاعبين (التلاميذ) تشكل تحديا أكبر لدمجهم أي أنها تحتاج لتكييفات حسية–حركية أكثر تعقيدا، وتزيد من شعور العزلة، ما يعكس إدراك الأساتذة لصعوبة الدمج فيها مقارنة بالأنشطة

الفردية كرمي الجلة؛ هذه الأنشطة تتيح تقييما فرديا وتغذية راجعة أفضل، كما تخلق بيئة دمج أكثر بقدر كاف من التكييف الفردي وإعادة تصميم المهام بما يتناسب مع قدرات المتعلم. أما السلامة الجسدية للتلاميذ المعاقين حركيا تبدو أكثر تهديدا في أنشطة الوثب أو القفز، وهي أنشطة ديناميكية تحتاج لتدابير خاصة.

هذه الأنماط تدعم النتيجة الإحصائية وتفسر سبب الارتفاع الكبير في المتوسط الحسابي، حيث يظهر أن المعلمين يواجهون صعوبات أكبر مع الأنشطة الجماعية والديناميكية مقارنة بالفردية والثابتة.

هذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Morley & et all, 2005) التي أوضحت أن الألعاب الجماعية تحتاج لتصميم استراتيجيات دمج متعددة الأبعاد، بينما تسمح الأنشطة الفردية بتخصيص الأداء لكل متعلم.

كل هذا يُلزم أساتذة التربية البدنية والرياضية تبني استراتيجيات تدريسية أكثر تخصيصا وتكييفا عند تصميم وتنفيذ الأنشطة الجماعية، إضافة إلى استثمار مزايا الأنشطة الفردية في بناء الثقة وتعزيز المشاركة الفعلية للتلاميذ المعاقين حركيا.

5. خاتمة

في الأخير، ووفقا للنتائج المتحصل عليها من خلال تحليل ومناقشة الفرضيات المعتمدة؛ حيث تكشف نتائج هذه الدراسة بوضوح أن دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين حركيا في حصص التربية البدنية والرياضية ما يزال يواجه تحديات كبيرة في سبيل تحقيقه، تتجلى هذه التحديات أساسا في تعقيد الإعاقة وطبيعة التأثير الحركي، وانعدام التوجيهات البيداغوجية الرسمية من الجهات الوصية، إضافة إلى طبيعة النشاط البدني الممارس خلال الحصص.

إن هذه العوامل ككل تمثل عقبات جوهرية تحد من فعالية الدمج لهذه الفئة، وهو ما انعكس في حجم التأثير المرتفع ودرجة الاتفاق الكبيرة بين آراء أفراد العينة حول عبارات الاستبيان المقدم لهم من الباحثين، وتشير هذه المعطيات إلى ضرورة التعامل مع الدمج في حصة التربية البدنية والرياضية كقضية متعددة الأبعاد تتطلب مقاربة شمولية تجمع بين تطوير المهارات المهنية للأساتذة من جهة وهذا من خلال تكوينهم المستمر حول التعامل مع هذه الفئات، وتوفير دعم مؤسسي وتشريعي واضح يوضح لهم سيرورة عملهم، وتصميم وتكييف أنشطة تتلاءم واحتياجات هذه الفئة من التلاميذ.

في الختام يتضح أن ما توصلت إليه هذه الدراسة لا يدعو إلى التشاؤم بقدر ما يحفز على التفكير في حلول مبتكرة، تعيد صياغة ممارساتنا التربوية على أسس أكثر شمولا وعدالة. فالدمج الناجح لا يتحقق بوجود التلميذ في الصف فحسب، بل بتفعيله وتمكينه من التفاعل والمنافسة وتحقيق الإنجاز ضمن بيئة آمنة وداعمة من جميع النواحي.

وبناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراسة صعوبات دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، يقدم الباحثان مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لدمج هذه الفئة، تمثلت فيما يلي:

للهيئات التربوية نوصي بضرورة توفير تجهيزات رياضية متكيفة مع مختلف أنواع الإعاقات الحركية، وتخصيص ميزانيات مستدامة لدعم برامج الدمج، مع سن تشريعات واضحة تلزم المؤسسات التعليمية بتطبيق معايير التربية الشاملة، وهذا من خلال:

- توفير برامج تدريبية دورية لأساتذة التربية البدنية حول استراتيجيات التكييف المناسبة لكل مستوى من مستويات الإعاقة الحركية (طفيفة، متوسطة وشديدة).
- تجهيز المؤسسات التربوية بأدوات وأجهزة تكون متوافقة مع مختلف أنواع الإعاقات الحركية، بما في ذلك الكراسي المتحركة المتخصصة ومعدات السلامة.
- توفير دعم إضافي من مساعدي التربية أو مختصي التربية الخاصة داخل حصص التربية البدنية للتلاميذ ذوي الإعاقات المعقدة.
- إصدار تعليمات وزارية واضحة ومحدثة بخصوص دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في التربية البدنية، تتضمن نماذج تطبيقية ودلائل إرشادية.

- إعداد خطط دروس تكيفية جاهزة يمكن للمعلمين الاستعانة بها كنماذج أولية وتعديلها وفق خصوصيات كل حالة.
- تطوير أدوات تقييم معيارية تراعي الخصائص الفسيولوجية والحركية للتلاميذ المعاقين حركيا، وتشمل مؤشرات كمية ونوعية.
- تعزيز دور المتابعة والتقويم الميداني من قبل المفتشين والمشرفين لضمان تطبيق استراتيجيات الدمج بفعالية.
- توفير ورشات عمل تكوينية سنوية للمعلمين حول أحدث المستجدات في التربية البدنية التكيفية.

لأساتذة التربية البدنية والرياضية نوصي بالسعي إلى تطوير مهاراتهم المهنية من خلال التكوين المستمر، وتبني استراتيجيات تدريسية مرنة تراعي الفروق الفردية، مع تعزيز ثقافة التشجيع والتحفيز لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية، وهذا من خلال:

- اعتماد خطط تكييف فردية تتضمن تعديلات زمن النشاط، القواعد، وطبيعة الأدوات بما يتلاءم مع قدرة التلميذ.
- وضع إجراءات سلامة متقدمة خاصة بالإعاقات المركبة لضمان مشاركة آمنة في الأنشطة البدنية.
- اختيار الأنشطة الفردية المعدلة كنقطة بداية في دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية، ثم الانتقال تدريجيا إلى الأنشطة الجماعية.
- تكييف الأنشطة الجماعية عبر تعديل الأدوار وعدد اللاعبين لتقليل العبء البدني وزيادة فرص المشاركة.
- تكييف الأنشطة عالية الخطورة (مثل الوثب أو القفز) للتلاميذ ذوي الإعاقات التي تؤثر على التوازن والتحكم الحركي.
- وضع خطط لتوزيع الأدوار داخل الأنشطة الجماعية بما يضمن مشاركة حقيقية وعدم شعور التلميذ بالعزلة.
- التركيز على التغذية الراجعة الفردية في الأنشطة الفردية لضمان تطوير المهارات الحركية تدريجيا.
- تشجيع التلاميذ العاديين على مرافقة زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

6. قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

✓ **الكتب:**

إيمان عباس الخفاف. (2014). *الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

1. حصة سليمان الفايز. (2008). *دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في مؤسسات رياض الأطفال*. الرياض: دار المواجب العربية.
2. رفيقة سليم حمود. (2024). *رعاية وتربية ذوي الإحتياجات الخاصة*. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
3. سهير محمود أمين عبد الله، و فاطمة الزهراء محمد المصري. (2025). *استراتيجيات التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة*. مصر القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. فاطمة عبد الرحيم. (2013). *ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم*. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
5. لقاء علي عناد النداوي، و حسين علي كنبار المحمداوي. (2016). *الإعاقة ورياضات الخواص*. عمان، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.
6. مسفر بن عقاب بن مسفر العتيبي. (2018) *مقدمة في التربية الخاصة*. بنها –مصر–: شعلة الإبداع للطباعة والنشر.
7. مي صلاح غنيم. (2017). *دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية*. الفيوم: جامعة الفيوم – كلية التربية.

✓ **المقالات:**

1. جاسر حسني مطلق العنانزة. (28 09, 2017). معوقات دمج ذوي الإعاقة الحركية في حصص التربية الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية. *مجلة كلية التربية الرياضية*، الصفحات 401-418.
2. حورية جميلة تيقرين، و فتيحة بلعسلة. (2021). أنواع الدمج الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ،آلياته ومتطلبات تطبيقه. *مجلة سوسيولوجيا*، الصفحات 217-240.

3. صابر بحري، و منى خرموش. (20 5, 2022). معيقات دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حسب وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية*، الصفحات 871-888.
4. علي محمد الصمادي. (15 12, 2014). اتجاهات معلمين التربية البدنية نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية. *دراسات وأبحاث*، الصفحات 23-50.
5. عماد الدين مقى، و عبد الرفيق بن دراجي. (16 05, 2023). اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في حصة التربية البدنية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، الصفحات 09-22.
6. عيسى براهيمي، و حمزة هداج. (01 06, 2018). اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو دمج التلاميذ المعاقين حركيا في حصة التربية البدنية والرياضية مع زملائهم العاديين. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، الصفحات 390-402.
7. فطيمة حدادو، و فتحي قيرع. (29 09, 2022). واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية (دراسة ميدانية للمدارس الابتدائية بمدينة الجلفة). *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، الصفحات 1299-1327.
8. محمد حمدي راشد. (03 12, 2022). تأثير برنامج تعليمي قائم علي دمج المعاقين حركيا مع الأسوياء علي بعض المهارات الحركية بدرس التربية الرياضية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، الصفحات 175-200.
9. هويدا محمد الأتربي. (2017). فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، الصفحات 485-578.
10. ياسمين طهير. (8, 2019). دور تحسين القدرات البدنية الحركية لتلميذ الطور الثانوي في تفعيل العملية الاتصالية خلال حصة التربية البدنية والرياضية. *المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية*، الصفحات 36-47.
11. ياسين مختاري. (12 1, 2017). دور العلاقات الاجتماعية في تحسين أداء المتعلم المراهق في حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية*، الصفحات 133-142.

المراجع باللغات الأجنبية:

1. Alhumaid, et all. (2021, 3 18). The effect of an adapted physical activity intervention program on pre-service physical education teachers' self-efficacy towards inclusion in Saudi Arabia. *13*. http://doi.org/10.3390/su13063459
2. Kassaw Abiyot et all. (2017, 6 17). Challenges and Opportunities in Inclusion of Students with Physical Disabilities in Physical Education Practical Classes in North Shewa Zone, Ethiopia. *American Journal of Sports Science*, pp. 7-13.
3. MacPhail, A., & Lawson, H. (n.d.). Physical Education Teacher. In N. S. Arthur, *The Palgrave Encyclopedia of Sport and Exercise Psychology*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-16-8679-5_341
- Morley, D., & et all. (2005, 02). Inclusive Physical Education: teachers' views of including pupils with Special Educational Needs and/or disabilities in Physical Education. *European Physical Education Review*, pp. 84-107.
4. Schnitzius, M., & et all. (2019). (2019). Inside Out: A scoping review on the physical education teacher's personality. *Rontiers in psychology, 10*, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02510